

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن

(206) من ان يرى شيئاً آخر غير اﻻ حتى حينما كان يرى الناس، كان يرى فيهم عبداً اﻻ، حتى حينما كان يرى النعمة الموفورة كان يرى فيها نعمة اﻻ سبحانه وتعالى دائماً هذا المعنى الحرفي، هذا الربط باﻻ دائماً وابدأ يتجسد امام عينه لان محبوبه الاوحد، ومعشوقه الاكمل، قبلة آماله وطموحاته، لم يسمح له بشريك في النظر، فلم يكن يرى الا اﻻ سبحانه وتعالى. هذه هي الدرجة الثانية نفس التقسيم الثنائي يأتي في حب الدنيا، الذي هو رأس كل خطيئة على حد تعبير رسول اﻻ (ص)، حب الدنيا يتخذ درجتين : الدرجة الاولى أن يكون حب الدنيا محورا للانسان، قاعدة للانسان في تصرفاته وسلوكه يتحرك حينما تكون المصلحة الشخصية في أن يتحرك ويسكن حينما تكون المصلحة الشخصية في أن يسكن، يتعبد حينما تكون المصلحة الشخصية في أن يتعبد وهكذا، الدنيا تكون هي القاعدة، لكن أحيانا أيضا يمكن ان يفلت من الدنيا، يشتغل اشغال أخرى نظيفة، طاهرة، قد يصلي اﻻ سبحانه وتعالى، قد يصوم اﻻ سبحانه وتعالى، لكن سرعان ما يرجع مرة أخرى إلى ذلك المحور وينشد اليه، فلتات يخرج بها من اطار ذلك الشيطان ثم يرجع إلى الشيطان مرة أخرى، هذه درجة أولى من هذا المرض